

وَيُنَالُ مَلَأَ الْعَيْنَ طَلْحًا حَيْبُهُ • بَدْرٌ بَارِزٌ فِي الْعَقَاةِ حَيْبُهُ  
 تَغْيِضُ الْأَيَادِي وَالْكَرَامَ النَّزِيحُ •  
 فَيُظَاهِي الْأَمَالَ بِسُكِّ وَالشَّرَا • وَرَدَّ بِحُجُودٍ مَكْنُصِ السُّوْحِ مَخْضًا  
 أَنْظَا وَذَا حَيْبِي أَيْنَ أَحْمَدُ فِي الْوَرَى • شَرِيفٌ مَسِيحٌ طَالُ مَجْدٍ أَوْ مَعْرَا  
 بِأَحْمَدَ وَالْبَسْطَيْنِ مِنْ خَيْرِ مَحْنَدِ •  
 يَسْرُكُ أَنْ أَوْجِي إِلَى الْخَطِّ كَاتِبًا • وَأَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَبَدًا حَيًّا بَيْتًا  
 بِنَاءً رَاكِبًا دَلَّوْبُ ذَوَائِبًا • وَيَصْدَعُ بِالتَّنْدِيرِ إِذَا قَامَ خَاطِبًا  
 وَيَسْمُكُ تَقْرِيبَ أَحْجَامِ الْمَفْرَدِ • وَأَعْلَامَ مَالِيهِ الْبَتُولِ قَرِيبِ  
 فَيَجِدُهُ الْبَدْرَ الْأَهْمَى الْمَطْرُوفِ • وَأَعْلَامَ مَالِيهِ الْبَتُولِ قَرِيبِ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا بِالْحَمْدِ يَذْكُرُ • أَدْبِي لَيْسَ فِيهِ قَلْبٌ مَبْتَلِي  
 فَصِيحٌ صَبِيحٌ مِنْ نَدْوِهِ غَيْرُ مَصْلُحِ •  
 وَقَطَعَتْ جِلْدَ الْوَصْلِ حَيْبُ وَصْلِهِ • وَأَدْرَكَتْ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ أَمْلَهُ  
 فَلَهُ مَنْ يَبْلُغُ عَلَى الشَّمْرِ نَعْتَهُ • يَلِكُ مَدِيحِي فِيهِ مَهَادِرُ كَرَمِ  
 وَبِذِكْرِ مَنْ غَيَّرَ السَّلَافَةَ مَسْدِي •  
 جَهْمَتْ بِلَانِ الْمَرْمِ نَاجِ الْأَهْلِهِ • وَأَطْمَنَتْ عَفْدًا لِيَقِي بِمَنْتَلِهِ  
 وَأَنْزَلَتْ فِي دَارِهِ وَمَحَلِّهِ • وَمَا مِنْ نَقِيْلِ الشَّمْرِ فِي خَيْرِ أَهْلِهِ  
 كَرَادِحِ قَوْمِ شَرَفُوا بِمَجْدِهِ •  
 أَمْوَالِي مِنْ عَيْنِ رَمَانٍ نَبْدَلَا • وَعَفَى صَنْ جَمَلِ الذَّنْبِ وَأَنْتَلَا  
 رَمِ الْعَفَى عَدَا أَسْتَمْنِي بِبَيْتَلَا • وَصَلْتِكَ بِأَفْرَجِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا  
 لَعَلَّ يَدَايَ أَيْضًا تَجِدُهَا يَدِي  
 حَلَّتْ

أَمْ شَهَدَ كَلِمَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَفِي • أَكْنَافِهَا الْوَفْدُ حَجَّاجٌ وَنَجْمَاتُ  
 نَجَاهُ مِنْ شَرَفَتْ هَذَا فِي الْبِلَادِ دِي • كَمَا بِأَحْمَدُ قَدْ مَأَسْرَفَ الْفَارُ  
 سَعَى الْكَيْبِ كَيْبِ الشَّدْرِ صَدِّقًا • عَامَهُ بِصَنْوَفِي أَحْمَدُ مَطْلَاتُ  
 فَتَبَهُ مَسْرُومِ الْأَسْرَادِ مَبْتَهَجِ • فِي سَمْتِ حَلٍّ وَفِي مَبْنِ الْأَسْرَادِ  
 مَهْدُ شَرَفِ اللَّهِ الْوَجُودِ دِي • وَأَمَّا وَلَهُ الْخِطَابُ مَحْنَدُ  
 ظَلُّ ظَلِيلٌ وَعَوْتُ لَيْسْتَ فَادِي • عَجْمٌ وَعَرَبٌ وَبَدْوَانٌ وَحَضْرُ  
 لَهُ أَكْمَابِي فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ عَدِ • تَحْتِي بِهِ عَنْ كَثِيرِ الْكَلْبِ أَوْ  
 وَلَوْ أَشَارَ إِلَى تَارِ السَّمِيرِ حَيْبِ • إِذْ ذَاكَ وَأَنْظَفَاتِ مِنْ نَوْهِ النَّارِ  
 وَلَوْ دَرَجِي بِحَمْدِ الْأَرْضِ مَعْرُوفِ • لِبَاهِ تَرْبِ وَأَشْجَارِ وَأَحْمَدِ  
 وَكَيْلِهِ مِنْ كَرَامَاتِ إِذَا قَرِئَتْ • بِالْحَمْدِ أَجْمَلِ وَالْحَمْدِ نِيَابِ  
 جَلَّتْ كَحَاسِنِهِ الْأَيَّامِ وَأَمْتَلَا • مَرَاهِجَاتِ كَثِيرَةٍ وَأَقْطَارِ  
 وَفِي الْمَرْوَعَةِ الْفَرَّاشِ شَيْبِ • لَمْ يَكُنْ فِي حَضْرَتِهِ قَدْرُ اللَّهِ إِذَا هَا  
 أَلِ الْبَيْتِ وَأَيْنَا الْوَصْلِ فَهَمَّ • فِي الْأَرْضِ وَالرَّمْلِ سَادَاتِ وَأَخْيَارِ  
 قَوْمِ سَمَاءِ سَلَا اللَّهُ مِنْ رَبَّنَا • وَمَكَلَّ أَعْمَالَهُ فِي الْمَجْدِ أَنْتَلَا  
 بِسَعِ الْمَشَائِي تَبَا عَمَّ حُونَ بِهِ • وَمِدْحَ غَيْرِهِمْ سَجْعٌ وَأَسْفَادُ  
 وَفِيهِمُ الْفَرْدِيُّ حَيْبِي الْأَمْرُ حَيْبِي لَهُ • فَوْقَ الْخَلِيقَةِ أَقْدَارُ وَأَخْطَا  
 نَوْزُ مَسِيرِ أَمَامِ عَالِمِ مَخْلُوقِ • سَبِيحٌ مِنَ الرَّمَايِجِ أَحْمَدُ نِيَابِ  
 مِبَارَكَةِ الْوَجْهِ يَرْجِي فَيْضَ نَائِلِهِ • وَمَنْعَهُ لِبَانَاتِ وَأَوْطَانِ  
 أَمَا وَإِنْ عَلِيًّا الْأَهْدَى فِيهِمْ • كَلِمَةُ الْكَلْبِ تَطْوِينُ وَأَنْوَانِ  
 لَا بَعَثَ شَقْرًا نَفْسِيًا بِأَنْفِيسِ • هَلَكْتَ جَوْعًا وَفَلَا تُشْعَارُ أَسْفَانِ  
 وَالْأَقْطَابِي فِي مَدْحِ مَنْ مَبْرُوفِ • مَالِ وَدَارِ وَدِيَارِ وَأَقْطَارِ